

هل الملح يُزرع؟؟

بقلم : مراد سلامة

Author : Mourad Salama

Published:27/9/2007



جاءنا سؤال عن عدد في الكتاب المقدس و هو :
**(قضاة ٩: ٤٥) "٤٥" وَحَارَبَ أَيِّمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ
 الشَّعْبَ الَّذِي بِهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا."**

فكان السؤال كالتالي : هل الملح يُزرع بحسب ما جاء في وحي الكتاب المقدس في
 هذا العدد؟؟

كبداية يجب أن نفهم معنى كلمة زرع .. و كيف يتم استخدامها أدبيا !!
**(غلاطية ٦: ٧) "٧" لَا تَضِلُّوا! اللَّهُ لَا يُشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ
 يَحْصُدُ أَيْضًا."**

الإنسان يحصد ما قد زرع ، فهل المقصود هنا فقط عملية الفلاحة في الأرض؟؟
 بالطبع لا
 ولكن التعبير أدبيا يُستخدم في وصف المجهود الذي يُعطيه ، ويدر عليه نتائج و
 ثمار ..

فهنا القديس بولس يقصد بزرع الإنسان هو أعماله و حياته ، و إياه يحصد أي أن
 الله سيحاسبه حسب أعماله.. فالموضوع ككل هو تشبيهات أدبية

وعلى سبيل المثال :

فالتالِب يجتهد في مذاكرته ، و ينجح .. فيُطبق عليه المثل أن الإنسان حصد ما
 قد زرعه .. فهل مجهود الإنسان يُزرع ؟ أم هو مجرد تعبير ادبي؟؟
 بالطبع تعبير أدبي .

والكتاب المقدس مثلا استخدم تعبير ثمار الروح القدس ، فهل معناه ان الروح
 القدس شجرة بالمعنى الحرفي ؟ و أن ثمار الروح القدس هي ثمار حرفية تؤكل ؟

العديد و العديد من هذه التعبيرات الادبية التي تم استخدامها في الكتاب المقدس ،
 بل و تُستخدم في جميع الكتب الادبية و الشعرية ، فهل أخطأ الكتاب المقدس في
 استخدامها ؟ بالطبع لا .

ننتقل إلى معنى كلمة زرع في المعاجم ...

١- المعجم الغني:

٢. "زَرَ عَ الْأَرْضَ": أَلْقَى فِيهَا الْبَدْرَ. ٣. "يَحْصُدُ مَا زَرَعَهُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ": يَجْنِي
 مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ. "مَنْ يَزْرَعُ الرِّيحَ يَحْصُدُ الْعَاصِفَةَ".
٦. "زَرَ عَ الْجَيْشُ الْأَلْغَامَ عَلَى الْحُدُودِ": دَفَنَهَا بِالْأَرْضِ

¹ <http://lexicons.sakhr.com/openme.asp?fileurl=/html/3066683.html>

من السابق نعرف ان كلمة زرع معناها ألقى .. زرع البذور ألقاها في الأرض .
و هناك مثال أعطي في القاموس وهو زرع الجيش الألغام على الحدود أي دفنها
بالأرض .

فبدورنا نسأل هل الألغام تُزرع بالمعنى الحرفي؟؟
على نفس المقياس فهل الملح يُزرع؟؟ بالطبع لا
فما المقصود إذن بزراعة الملح؟
المقصود بزراعة الملح أي نثره في التربة بكثافة مما يُفسد خصوبة التربة و
يجعلها غير صالحة للزراعة .

وهذا التعبير تم استخدامه كثيراً في الكتاب المقدس كما نقرأ في :
**(تنثية ٢٩: ٢٣) "كَبْرِيتٌ وَمِلْحٌ، كُلُّ أَرْضِهَا حَرِيقٌ، لَا تُزْرَعُ وَلَا تُنْبَتُ وَلَا يَطْلَعُ
فِيهَا عَشْبٌ مَا، كَانِقِلَابٍ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِيمَ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ بِغَضَبِهِ
وَسَخَطِهِ."**

مقصود من العدد أنه بوضع الملح و الكبريت على الأرض ، لا تثبت الأرض ولا
يطلع فيها عشب ، بل تفقد خصوبتها ..

و أيضا
**(صفنيا ٢: ٩) "فَلِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوَابَ تَكُونُ
كَسَدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ الْقَرِيصِ، وَحَفْرَةَ مِلْحٍ، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ
بَقِيَّةُ شَعْبِي، وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ."**

يقول حفرة ملح ، و يعقبا بانها تبقى خرابا إلى الأبد .. أي أن الملح مقصود منه
إفقاد التربة خصوبتها

فالمعلوم أن ملح قليل يفيد التربة ، و لكن ملح بكثرة يُدمر التربة تماما.

ويقول العدد تحديداً :
**(قضاة ٩: ٤٥) "وَحَارَبَ أَيِمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ
الشَّعْبَ الَّذِي بِهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا."**

أنظر إلى ترتيب الدمار الذي حدث في المدينة :

- ١-أخذ المدينة
- ٢-قتل الشعب
- ٣-هدم المدينة (المباني)
- ٤-زرعها ملحا (أفقد التربة خصوبتها)

فنحن من هنا نوجه سؤال لمن يقولوا أن الكتاب المقدس به خطأ علمي في مسألة زراعة الملح ..

السؤال : هل يوجد ملك حارب مدينة و هدمها و قتل شعبها ، سيجعل رجالة يزرعون بها شيء؟؟ إن كان يريد تدميرها من الأساس ؟

وهذا الحدث لا يقتصر على الكتاب المقدس فقط ، بل نجد له أيضا أصداء في التاريخ ، فمثلا الامبراطور Frederic Barbarossa في عام ١١٦٢ م عندما أخذ مدينة ميلان ، لم يكتف بتجريف التربة فقط ، بل نثر بها الملح ليفسدها تماما.^٢

فهو مجرد تعبير ادبي لا أكثر ، زراعة الملح مقصود بها نثره بكثافة في التربة ، و ليس المقصود أن هناك بذور توضع في الأرض فتنبت الملح ..

أعتقد أن كل من يحاول أن يهاجم هذا العدد .. عليه قبل أن يهاجم جميع الكتب الشعرية و الادبية من بدء الخليقة حتى يومنا هذا .

نتمنى منكم زيارة موقعنا لقراءة المزيد من الأبحاث

www.coptic-apologetics.com

و إن كان لديك أي تعليق بخصوص هذا البحث ، فبرجاء مراسلتي على الإيميل

Mourad.Salama@gmail.com

² John Gill's Exposition Of The Entire Bible , entry for judges 9: 45